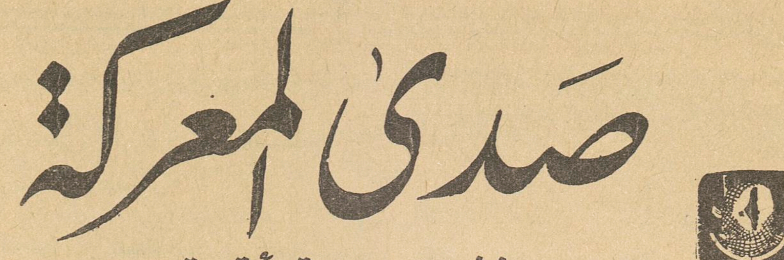
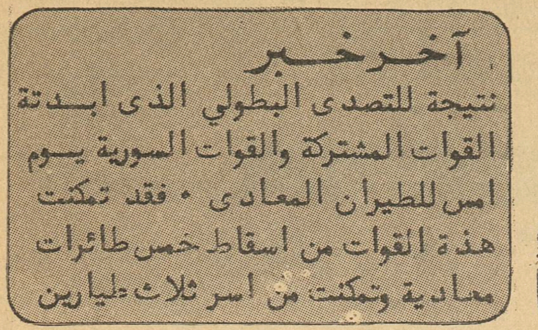
أخي المقاتل

انطلقت ثورتنا عام ١٩٦٥ لتخترق الحصار المضروب علينا ، وردنا على حصار بيروت الان يعني الاستمرار في الثورة ، والوفاء لأهدافها في القتال مع العدو الأمريكي الصهيوني حتى تحرير كامل فلسطين





نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق


آخر خبر
نتيجة للتصدى البطولي الذى ابدتة القوات المشتركة والقوات السورية يوم امس للطيران المعادى • فقد تمكنت هذة القوات من اسقاط خمس طائرات معادية وتمكنت من اسر ثلاث طيارين

العدد ٦٨ — الاحد ٢٥ تموز ١٩٨٢

العدو يقصف بيروت وعمليات جديدة لثوارنا

شامير يؤكد أن الغزو حظي بموافقة واشنطن التامة

لبنان الوطني : لا انتخابات رئاسية قبل طرد الاحتلال

شهدت امس بيروت الغربية تصعيدا جديدا اثر قيام القوات الصهيونية الغازية بقصف مدفعي لمحاور الليلكي وحي السلم ومار مخايل والحدث وكلية العلوم •

كما افادت المعلومات بأن معركة عنيفة بالمدفعية دارت صباح امس بين القوات المشتركة وجيش العدو شرقي مطار بيروت ، حيث استغرقت المعركة ساعتين ، فيما كانت طائرات العدو تحلق في سماء العاصمة •

ان وقائع التصعيد العسكرى الاسرائيلي خلال الايام الاخيرة في بيروت والبقاع تأتي تعبيرا عن قرار ادارة تل ابيب في التمهيد للهجوم العسكرى على بيروت ، وليس فقط في اطار المحاولة التي اعلنتها لايقاف حرب الاستنزاف التي تعانيها القوات الغازية خلف خطوط العدو

في هذه الأثناء تواصل قواتنا العاملة خلف خطوط العدو عملياتها الباسلة • فقد صرح الناطق العسكرى بأسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بما يلي :

١ – تمكن ثوارنا ليلة ٢٢ – ٢٣/٧ من تدمير آلية للعدو اثناء مرورها على مفرق التربة في منطقة صيدا ، وذلك اثر انفجار لغم مضاد للدروع قامت بزرعه مجموعة ٣٤٥ • وادى ذلك الى مقتل اثنين وجرح اربعة من

البقية على الصفحة (٢)

آخر البلاغات العسكرية

صرح ناطق عسكرى بأسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بمايلي :

اولا :

في الساعة ٣ الا ربع من بعد ظهر اليوم صعد العدو نطاق عدوانه على مدينة بيروت الغربية وقامت طائراته المقاتلة بشن هجوم جوى على الاحياء السكنية في المدينة بشكل وحشي وقد استهدف القصف حي الرملة البيضاء ومنطقة سبنس ومحيط السفارة الصينية ، بئر حسن وصبرا وشاتيلا ، محيط المدينة الرياضية ، الفاكهاني ولازال الهجوم مستمرا حتى صدور هذا البلاغ الساعة ٣ ونصف • هذا وتتصدى مقاوماتنا الارضية لطائرات العدو المغيرة وسيصدر بلاغ لاحق عندما تنتهي الغارات ويتم احصاء الخسائر بين المدنيين •

ثانيا :

تتناوب الطائرات والمدفعية البرية والبحرية لقوات العدو قصف مدينة بيروت الغربية فما ان توقفت الغارات الجوية التي استمرت ساعة كاملة حتى فتح العدو وبكثافة غريبة نيران مدفعيته الصاروخية والثقيلة من البوارج البحرية والمواقع الارضية على مدينة بيروت الغربية مستهدفا الاحياء السكنية معظم بيروت الغربية سيما الرملة البيضاء ، الكولا الفاكهاني ، مار الياس ، الاوزاعي ، برج البراجنة حي السلم ، المريجة ، الليلكي ، بئر حسن ، بئر عبد ، حارة حريك ، صبرا وشاتيلا • هذا ولازال القصف مستمرا الامر الذى يمنع قيام الخدمات الطبية والهلال الاحمر الفلسطيني والدفاع المدني بواجباتها الكاملة في اخلاء المدنيين المصابين الى المستشفيات ولازال القصف مستمرا حتى اعداد هذا التصريح الساعة ٤ الا ثلثا من بعد ظهر اليوم •

ثالثا : (الساعة ٥,٤٠) ٢٤ / ٧

وسع العدو نطاق عدوانه على لبنان ، حيث قامت قواته الجوية بقصف منطقة دير زنون ، عنجر

البقية على الصفحة (٢)

حملة أمريكية ضد الفلسطينين في واشنطن

ضمن التنسيق بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ، بدأت السلطات الامريكية حملة من المضايقات والتهديد ضد العاملين في المكتب الاعلامي الفلسطيني في واشنطن •

وفي هذا الاطار ، القى موظفوا الهجرة الامريكية مجددا امس القبض على الاخ جمال احد العاملين في المكتب ، وكبلوه بالاغلال واقتادوه للاستجواب •

يذكر ان موظفي الهجرة الامريكية داهموا مكتب الاعلام الفلسطيني قبل شهرين واعتقلوا اثنين من العاملين تم استجوابهما في تهم ملفقة ضد المكتب •

هذا وسيقدم مدير المكتب احتجاجا الى وزارة الخارجية الامريكية عبر عميد السفراء العرب ضد هذه الاعمال غير الشرعية •

في رسالة الى كاسترو :

أبو عمار يأسف لمنع وفد عدم الانحياز من دخول بيروت

بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة الى الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ، بوصفه رئيسا لحركة دول عدم الانحياز ، اشاد فيها بجهوده الكبيرة التي بذلها من اجل انعقاد المؤتمر الوزارى الاستثنائي لدول عدم الانحياز •

واعرب ابو عمار في الرسالة عن اسفه لمنع الوفد المنبثق عن المؤتمر من الوصول الى بيروت "المدينة المحاصرة" والصامدة في وجه العدوان الصهيوني لكي يطلع على الوضع في صورته الحقيقية • وما خلفه الحصار البربرى على المدينة وما تركه القصف البرى والجوى والبحرى من دمار وقتل وخراب فيها سبب الاف القتلى والجرحى بين السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين •

البقية على الصفحة (٢)

أبو اياد : الاعتراف بالكيان الصهيوني شائعات حرب نفسية

اكد الاخ – ابو اياد – عضو اللجنة المركزيه لحركة فتح ، ان الحديث عن اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالكيان الصهيوني ليس سوى جزء من الحرب النفسية التي يشنها العدو الصهيوني والولايات المتحدة ضد المقاومة الفلسطينية •

واشار الاخ ابو اياد في تصريحه امس لصحيفة الخليج الى ان مسألة الاعتراف هي احدى المحرمات التي لا ينبغي الاقتراب منها • وان قرار النضال ضد الكيان الصهيوني هو قرار المقاتلين الموجودين في ساحة القتال •

شامير

التقى الملك حسين !

نقلت اذاعة العدو عن مصادر مطلعة في تل ابيب ان اسحق شامير وزير الخارجية الصهيوني التقى سرا مع الملك حسين يوم الاربعاء الماضي في زيارة لسويسرا التي لم يكشف النقاب عن اهدافها •

موقفنا..

الانتماء الى الشعب قبل الانتماء الى "الأصل"

كتب المحرر السياسي :

يزور المنطقة وفد من الكونغرس الامريكي ، لقد وصل امس الوفد البرلماني الامريكي المؤلف من خمسة اعضاء الى دمشق • يراس الوفد جو رحال وضمن اعضاء الوفد مارى روز • مهمة الوفد الامريكي " تقصي الحقائق في المنطقة ، بعد الغزو الاسرائيلي للبنان " •

لقد قدم الاعلام العربي الوفد للجماهير العربية بشكل ودى وحار وخرجت علينا الاذاعات العربية لتقول : الوفد البرلماني الامريكي برئاسة جو رحال صاحب الاصل العربي وعضو الوفد مارى روز من اصل عربي ايضا •

لسان حال الاعلام العربي يقول : ايتها الجماهير العربية ، اطمئني فلقد حضر الاخوة العرب الامريكيون ليتقصوا حقيقة اوضاعنا والاطلاع على ما خلفه العدوان الصهيوني من تدمير وخراب ، من بطش وارهاب ، من غزو واحتلال ، من حصار لبيروت الغربية ، من ابادة للشعب الفلسطيني اللبناني ، من محاولة تصفية الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية ، على يد الولايات المتحدة الامريكية •• وبعد اطلاعهم هذا ، وبعد ان يذرفوا الدموع علينا لانهم طبعا من اصل عربي ، يتقدمون بتقرير عن هذه الفظائع للكونغرس الامريكي ، هذا الكونغرس الذى سيناقش الموضوع بكل جدية ويصدر بعد ذلك قراراته الحكيمة بزيادة المساعدات للكيان الصهيوني •

جو رحال من اصل عربي ومارى روز من اصل عربي وكذلك فيليب حبيب من اصل عربي ، وهكذا اجتمع بالامس في دمشق العربية جو رحال العربي وفيليب حبيب العربي ومارى روز العربية.

ان لجنة تقصي الحقائق الامريكية ، تذكرنا بكل لجان تقصي الحقائق الامريكية والانجليزية والفرنسية ولجان عصبة الامم وهيئة الامم ، وما اكثرها في تاريخ القضية الفلسطينية ، وفي تاريخ الصراع العربي الصهيوني •

البقية على الصفحة (٢)

العدو يقصف ../ تتمة

جنود العدو ، وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

٢ ـ قامت مجموعة اخرى بنصب كمين لاحدى دوريات العدو ما بين رشميا وجسر القاضي ـ قضاء عاليه ، واثناء مرور الدورية صباح ٧/٢٣ ، والمؤلفة من ثلاث سيارات لاندروفر مسلحة بالرشاشات من عيار ٥٠٠ ، هاجمها ثوارنا بمختلف الاسلحة الرشاشة والصاروخية ، فتمكنت المجموعة من تدمير الاليات المعادية وقتل وجرح جميع طواقمها الذين قدر عددهم بـ ١٢ عسكريا .

وعلى الرغم من كثافة النيران المعادية التي اطلقت لاسناد الدورية وتطويق المجموعة ، تمكن ثوارنا من العودة الى قواعدهم سالمين وبرفقتهم احد ثوارنا من افراد المجموعة جريحا .

٣ ـ وعلى طريق بحورتا ـ الدامور واثناء مرور سيارة لاندروفر لقوات العدو فتح ثوارنا نيران اسلحتهم الصاروخية والرشاشة على السيارة ، وتمكنوا من تدميرها وقتل وجرح افرادها .

وذكرت الانباء الواردة من صيدا ان القوات الصهيونية تقوم بعمليات تنقيب واسعة النطاق في المدينة التي قامت القوات المشتركة فيها بالهجوم الاخير على مقر قيادة هذه القوات . وقد اعتقلت هذه القوات اكثر من ٢٠٠ شخص .

القوات المشتركة .. مستعدة

واكد احد مصادر المقاومة الفلسطينية في بيروت بان العدو الاسرائيلي ما زال يحشد قواته لتوجيه المزيد من الضربات العسكرية لبيروت الغربية .

واكد ان القوات المشتركة جاهزة ومستعدة للتصدى لاية محاولة اسرائيلية لاجتياح بيروت دفاعا عن وجود الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية والفلسطينية في بيروت مهما كلف الثمن .

ودعا الجماهير العربية لعدم الاسترخاء لان دولة العدو ما زالت تسعى للهجوم على بيروت الغربية بهدف تصفية المقاومة الفلسطينية .

على صعيد اخر قال زعيم حزب العمل الصهيوني شمعون بيريز لتلفزيون العدو امس بان الغارات والهجمات الاسرائيلية ضد بيروت تعبر عن قرار غبي . واضاف : كان من الواجب ان نعمل ما بوسعنا لايجاد حل دبلوماسي بالنسبة للفدائيين الفلسطينيين في بيروت .

من جهته ادان حزب " شيلي " هذه الغارات ووصفها بانها مناورة جديدة من مناحيم بيغن لتحقيق التفاف الراى العام حول الحرب التي فجرتها حكومته في لبنان .

شامير

وفي الوقت الذى يواصل فيه فيليب حبيب جولة مكوكية جديدة ، وصل فيها الى الرياض امس ، اعلن اسحق شامير وزير خارجية العدو امس بان العملية العسكرية في لبنان هي اول عملية يقوم بها الجيش الاسرائيلي بموافقة تامة من الولايات المتحدة الامريكية .

قال : اننا نسير على جسر حديدى في مجال السياسة المشتركة لـ " اسرائيل " والولايات المتحدة . واكد ان لكيانه والولايات المتحدة ولبنان ثلاثة اهداف هي " ترحيل المخربين عن لبنان ، اقامة حكومة لبنانية مستقلة ، انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان " .

وفيما هدد بان " اسرائيل ستضطر الى اللجوء الى طرق اخرى اذا لم تتكلل المساعي السياسية بالنجاح ، قال " ان اسرائيل تعمل ما بوسعها للحيلولة دون حدوث حرب استنزاف في لبنان .

انتخابات الرئاسة اللبنانية

وازاء هذه التطورات ، وخاصة التصعيد الاسرائيلي الامريكي المستفيد من الموقف المتواطىء في السلطة والهادف لفرض " الحل الاسرائيلي " في لبنان ، تقول صحيفة " النداء " البيروتية الصادرة امس ، تتكثف الاتصالات والتحركات في الوسط الوطني الاسلامي متمحورة حول موقف موحد يرفض فرض الامر الواقع ، وينطلق من ارضية مشتركة فيما يتعلق بانتخابات الرئاسة ، تقوم على رفض اجراء الانتخابات في ظل الاحتلال .. ورفض المرشحين المرتبطين باسرائيل ومشروعها ، وعلى التمسك باولوية مواجهة الاحتلال كاساس لاى تصور للحل في لبنان .

واكدت الصحيفة ان عدة اتصالات جرت في هذا الاطار بين جنبلاط وقادة الحركة الوطنية ، وبين رئيس الوزراء شفيق الوزان ورؤساء الحكومات السابقين ، وبين معظم القيادات الوطنية والاسلامية وقد اجمعت المداولات على النقاط المشار اليها .

كما تلقت الاوساط الوطنية والعديد من الشخصيات الاسلامية عشرات الاتصالات من نواب وشخصيات مسيحية يعلنون فيها وقوفهم ضد كل حل قسرى وكل المشاريع التقسيمية والفئوية .

اما الثنائى سركيس ـ بطرس فما زال موقفهما ملفتا للنظر .. فهما ضد المبادرة الفرنسية ، ثم المبادرة السوفياتية التي جاءت عندما دعا الرئيس السوفياتي ليونيد بريجينيف مؤخرا الى عقد مؤتمر دولي ، بل وضد اى مبادرة او تحرك قد يقوم به اى طرف عربي او دولي .. مستمرين في اعطاء الغطاء الشرعي للاحتلال الصهيوني وللمؤامرة الامريكية .

الدكتور حبش

فلقد رضيت لنفسها قيادة سركيس ـ بطرس ـ بشير بالمؤامرة الامريكية ـ الصهيونية التي تسعى لقلب صورة المشكلة .

قال امس الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : ان اجهزة العدو تحاول ان تصور المشكلة القائمة في الشرق الاوسط وكانها مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان . وهذه محاولة تضليلية للراى العام العالمي الذى وقف الى جانب الشعب اللبناني والفلسطيني في مواجهة الغزو الصهيوني .

وقال : ان الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية هو المسالة الملحة التي تحتاج الان الى موقف واضح وحاسم في الجسم الدولي ، والتي على كافة القوى الديموقراطية في العالم ان تعمل على حلها .

اما الوجود الفلسطيني في لبنان ـ اوضح حبش ـ فهو نتيجة من نتائج الجريمة الاستعمارية الصهيونية التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ ، وان واجب القوى الديموقراطية هو دعم نضال الشعب الفلسطيني كي يتمكن من العودة الى اراضيه واقامة دولته المستقلة دون قيد او شرط .

موقفنا / تتمة

بعد مغادرة كل لجنة من هذه اللجان كنا نفقد ارضا جديدة وحقا جديدا . لجنة تقصي الحقائق الامريكية هذه والتي يراسها جو رحال صاحب الاصل العربي ، تذكرنا بالاصل العربي الذى اجهض ثورتنا عام ١٩٣٦ واجهض نضال شعبنا عام ١٩٤٨ واضاع الارض العربية عام ١٩٦٧ وصنع كامب ديفيد عام ١٩٧٨ وها هو يحتل الارض اللبنانية ويحاصر بيروت عام ١٩٨٢ ..

فيليب حبيب من اصل عربي ، وهو الذى يأمر العدو الصهيوني بالضغط على الثورة الفلسطينية بالمزيد من القصف البرى والبحرى والجوى ، وتشديد الحصار ، ومنع الامدادات الطبية والتموينية ، وقطع الماء والكهرباء عن بيروت الغربية لحملنا على الركوع والتنازل لصالح امتيازاته واحتكاراته الامبريالية اصحاب الاصل العربي هؤلاء ، حتى وان كانت عواطف بعضهم مع العرب ، الا ان عقولهم مع مصالحهم هم ، مع شركائهم ورؤوس اموالهم ، فهم جزء من عماية الاحتكارات الامبريالية الامريكية والعالمية ، وان لم يكونوا كذلك ، فكيف وصلوا الى الكونغرس الممثل للمصالح والاحتكارات الامبريالية .

رجال الكونغرس الامريكيون ورجال الادارة الامريكية هؤلاء من اصل عربي ، وكذلك السادات من اصل عربي والنميرى ، ايضا من اصل عربي وقابوس عمان من اصل عربي ، وسركيس وبطرس من اصل عربي ، وغيرهم كثيرون في بلادنا ايضا من اصل عربي .

ان هؤلاء وامثالهم مع كونهم من اصل عربي هم معادون للعرب ، معادون لتطلعات الشعب العربي في التحرير والتقدم والوحدة . فليس المهم ان ينتمي الانسان للاصل العربي ، بل المهم ان ينتمي الى الشعب العربي ، ان ينحاز الى قضايا الشعب ..

فالانتماء الى الشعب هو الاساس وليس الانتماء الى الاصل ..

وثورة حتى النصر ...

أثر الحرب / تتمة

وتطرق الى انصار " حركة السلام الان " في العالم قائلا :

" بعد ساعات معدودة من تظاهرة المائة الف في تل ابيب نشر اعلان كبير في صحيفة " نيويورك تايمز " تحت عنوان " سبع وستون شخصية " من مؤيدى السلام " وقد وقع على الاعلان الادباء والعلماء واساتذة الجامعات الامريكية ومن بينهم الاديب " سول بلو " و " دانيال بل " و " سيمون مارتن " وطالبوا بنفي وشجب اقوال الارهابي بيغن ، الذى قال عند عودته من الولايات المتحدة " ان الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة موحدة مع اسرائيل " وقد نفت الشخصيات اليهودية هذا القول .

واكد " بيطون " في ختام مقاله على ان بيغن وشارون لن يستطيعا خداع اليهود وتضليلهم ، مهما حاولا الاستمرار في دجلهما واكاذيبهما " .

■ " معاريف " تقر بالخطر الذى يتهدد الكيان الصهيوني من الداخل

تحت عنوان " الخطر الكامن في الداخل " نشرت صحيفة معاريف الصهيونية يوم ٧/١٥ اعلانا موقعا باسم " مواطنون لتقوية اسرائيل " جاء فيه " انه من غير الممكن التحمل اكثر . " اسرائيل " من الداخل متفككة ومنهارة ، اقلية تمزقنا اربا اربا ، وليس لدى الديموقراطية القوة الداخلية للدفاع امام قوات الهدم التي تهاجمنا من الداخل ، لذا نظمنا انفسنا في جماعات لجمع نصف مليون طلب ، لارسالها الى رئيس الحكومة تتضمن الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات على كل من ينشر او يعقد اجتماعات خلال اوقات الحرب ، تتضمن مساعدة للعدو سواء بشكل مباشر او غير مباشر ، او تزعزع روح ومعنويات جنود اسرائيل وسكانها ، واعتبار كل من يقوم بالاتصال مع مندوب معاد انه خائن ، ومعاقبته وفق القوانين الخاصة بذلك !

بلاغات عسكرية / تتمة

وما حولهما في منطقة البقاع بين الساعة الثالثة والثالثة والنصف بعد ظهر اليوم ، وقد اصيبت له طائرة مقاتلة شوهدت تهوى محترقة ، كما شوهد الطياران يقفزان بالمظلة .

رابعا : (الساعة ٥,٢٥) ٧/٢٤

اثناء قيام العدو بغاراته الجوية على بيروت الغربية تأكد اصابة طائرة مقاتلة للعدو شوهدت تتوارى عن الانظار شرقا .

خامسا : ٧/٢٤

نتيجة للعدوان الجوى والبرى والبحرى على بيروت الغربية اليوم بلغ عدد الاصابات بين المدنيين (٥١) اصابة ... هذا وقد اصيب للعدو خلال تبادل اطلاق المدفعية والصواريخ صبيحة اليوم وبعد الظهر دبابة وناقلتي جنود وموقع هاون متقدم ، وتقدر خسائر العدو البشرية بـ ١٦ اصابة بين قتيل وجريح ، وجميعها في محيط منطقة بيروت فقط .

■ استقطاع ٤ ٪ من المرتبات

اعتمدت حكومة العدو قرارا يقضي بفرض استقطاع نسبة ٤ ٪ من الدخول والمرتبات ، لتغطية جزء من تكاليف الغزو الفاشي للبنان . ومن المنتظر ان يتمكن العدو من جمع مبلغ ٨٠٠ مليون دولار ، من جراء هذا الفرض الاجبارى .

رسالة لكاسترو / تتمة

واكد ابو عمار ثقته في ان يستمر الرئيس كاسترو في متابعة قرار مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز حول دعوة مجلس الامن لمناقشة الوضع الراهن بالرغم من محاولات التمييع والتاجيل والمماطلة التي تبذلها بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن لتعطيل ارادة المجتمع الدولي .

وكان ابو عمار قد استقبل امس الاول سفير جمهورية المانيا الديموقراطية في بيروت حيث جرى خلال اللقاء بحث اخر تطورات الوضع في المنطقة من كافة جوانبه .

وتسلم القائد العام رسالة خاصة من الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو سلمه اياها المبعوث الروماني فاسيلي يونغان .

وقد جرى خلال اللقاء بحث تطورات الوضع في المنطقة وخاصة الوضع في لبنان في ضوء حرب الابادة التي تشنها قوات الغزو الصهيوني بدعم اميركي .

ردود الفعل

تحرك عالمي واسع لفضح العدوان ومن أجل انسحاب الغزاة

* عبرت دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة في قرار لها ، عن القلق الشديد بصدد العدوان الصهيوني على لبنان ، والذى ادى الى مقتل عدد كبير من اللبنانيين والفلسطينيين ، وهدم المخيمات وقتل النساء والشيوخ والاطفال .

ودعا قرار المجلس جميع الحكومات لتقديم المساعدات العاجلة للفلسطينيين واللبنانيين ، وطالب " اسرائيل " باطلاق سراح جميع المدنيين المعتقلين ، وتطبيق بنود معاهدات جنيف حول احترام حقوق السكان المدنيين في زمن الحرب .

صوت ضد هذا القرار مندوب الولايات المتحدة

* تشكلت في موسكو لجنة سوفياتية تمثل المنظمات الاجتماعية المختلفة ، للتحقيق في جرائم الغزاة الصهاينة في لبنان ، وتساهم في اعمال لجنة دولية دعا الاتحاد السوفياتي الى تشكيلها لهذا الغرض مؤخرا .

وقالت (تاس) ان اللجنة باشرت عمليات جمع الوثائق والملفات والتقارير والافلام الخاصة بالجرائم التي ارتكبتها القوات الصهيونية في عدوانها المستمر على الاراضي اللبنانية لنشرها على الراى العام العالمي .

يرأس اللجنة البروفيسور كودرياتسيف ، مدير معهد الدولة والقانون التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية .

* دعا وزير خارجية المانيا الغربية ، السيد هانز ديتريش غينشر الى ضرورة ايجاد حل شامل وسلمي للمشكلة الفلسطينية .

وقال غينشر انه لمن الاهمية بمكان اعطاء الشعب الفلسطيني منظورا سياسيا ، كخطوة نحو حل الجوانب الاكثر اهمية للصراع في الشرق الاوسط .

وكان الوزير الالماني الغربي قد اجتمع بالسفير " الاسرائيلي " في بون وابلغه بسياسة بلاده تجاه الصراع في الشرق الاوسط ، وموقف حكومته من منظمة التحرير الفلسطينية .

* ادان اعضاء البرلمان الهندى بشدة الغزو الصهيوني للبنان ، وطالبوا بانسحاب قوات الغزو من لبنان فورا وبدون قيد اوشرط .

وذكرت (تاس) ان البرلمانيين الهنود وصفوا الغزو الصهيوني للبنان بانه خرق لكل اصول القانون الدولي وهضم للحقوق الثابتة للامم والشعوب الاخرى .

* في هلسنكي اكد يوركو كايانويار ، رئيس الحزب الشيوعي الفنلندى ، انه لا يمكن تحقيق حل دائم لازمة الشرق الاوسط الا من خلال اقامة دولة فلسطينية وذلك عن طريق اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

* اكد الحزب الشيوعي في الارجنتين في بيان له صدر مؤخرا ان العدوان الوحشي الذى تشنه " اسرائيل " على لبنان ، بدعم من الولايات المتحدة يشكل خطرا كبيرا على السلام في العالم باسره .

واضاف البيان ان اعمال القرصنة الاسرائيلية قد ادت الى هلاك عشرين الفا من المواطنين المسالمين والى دمار وخراب كبير في بيروت ، وكل ذلك جرى بدعم من واشنطن ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ودعا البيان كافة القوى المحبة للسلام للعمل من اجل وقف حرب الابادة هذه ، وارغام " اسرائيل " وحماتها على احترام ارادة الاسرة الدولية ، بضرورة انسحاب القوات الصهيونية من لبنان .

* في نيويورك دعا مارك لين ، رئيس منظمة المجلس الوطني الامريكي حول الشرق الاوسط ، دعا الى العمل بسرعة لتامين انسحاب القوات الصهيونية الغازية من لبنان فورا ، وايجاد تسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط .

وذكرت (تاس) ان لين الذى تكلم في اجتماع حاشد في مدينة فيلادلفيا الامريكية ، خصص للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني . وقال انه لا يجوز السكوت عما يجرى في لبنان حاليا ، لاننا اذا التزمنا الصمت ، فان مسؤولية قتل السكان الامنين هناك ستقع على عاتقنا .

كما تحدث في هذا الاجتماع السيد حاتم الحسيني رئيس مكتب الاعلام الفلسطيني في الولايات المتحدة فقال : ان المعتدين الصهاينة قتلوا الالاف واصبح ما يزيد على الفي طفل من المعوقين من جراء العدوان الذى شنوه بالاسلحة الامريكية .

* وزعت منظمات الشباب والطلاب في برلين الغربية منشورات استنكرت فيها سياسة الابادة التي يطبقها العدو الصهيوني في لبنان بدعم من حكومة واشنطن .

كما رفعت في شوارع المدينة لافتات تطالب الصهاينة بالخروج من لبنان وتعلن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية .

* شهدت كاتماندو ، عاصمة نيبال ، مسيرة احتجاج ضد الغزو الصهيوني للبنان ، ومحاولات تصفية رجال المقاومة الفلسطينية .

سار المتظاهرون فيها نحو السفارة الاسرائيلية والمركز الثقافي الامريكي هناك ، حيث طالبوا بوضع نهاية عاجلة للغزو ، وضرورة انسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

* في بودابست طالبت مجموعة من المنظمات الطلابية والشبابية بانسحاب قوات الغزو الصهيوني دون قيد او شرط .

ونددت هذه المنظمات في بيان لها ، بالعدوان الصهيوني على مدن وقرى لبنان ، واكدت وقوفها الى جانب الشعبين اللبناني والفلسطيني في تصديهما لقوات الغزو .

* دعا الاتحاد العام لنساء اليمن الديموقراطي الى ابداء المزيد من التاييد الحازم للنساء الفلسطينيات واللبنانيات اللواتي يعانين في الوقت الحاضر من الاعباء الفادحة للعدوان الصهيوني الوحشي .

من وسط الحصار

الشارع الأخير من المنفى الى الوطن

رشاد أبو شاور

الشارع الاخير ، ينفتح على احتمالين ، اما الى الوطن ، او الى العدم والمنفى ، والشارع الاخير تقصفه الطائرات ، ويقصفه الصمت ، وتقصفه حسابات الربح والخسارة بين الكسالى والطائفيين ، وباعة النفط ، ورافعي الشعارات الكبيرة ..

الشارع الاخير ، هو شارعنا الاخير في المنفى وهذا ما يجب ان يكون . والمعجزات التي حققتها جماهيرنا وابدعها ثوارنا باللحم والدم وبتحمل العذاب تشق هذا الشارع في الصخر والعدم والخراب ، رغم كل الخيانات والصمت والقصف والحصار .

ستزوغ عقول ، وتنخلع افئدة ، وسيهمس بعضهم : نحن في حالة حصار . ولاننا سنقول علنا : ومتى كانت ثورتنا في غير حالة حصار ؟ ومتى عاش شعبنا في حالة بحبوحة وفرح وانبساط وراحة بال ؟

حسن ، هذه ايام اكثر من صعبة ، انها ايام رهيبة ، ونحن نخسر فيها كل الوهون التي غطت قلوبنا وشراييننا ، والتي تمنعنا من النشاط والحيوية ، نخسر كل ما هو فاسد ، كل ما هو ضار ، .... واننا نربح انفسنا ، عقولنا ، حيويتنا ، ايماننا بانفسنا .

وها شارعنا الاخير ينفتح على الوطن ، على جبال فلسطين ، وقرى فلسطين ، ومدن فلسطين ، وبحر فلسطين .

ها شارعنا ينفتح على دورنا الحضارى ، دورنا القومي المبدع والمغير ، على دورنا الانساني في انقاذ البشرية من الصهيونية وانقاذ اليهود انفسهم من كل ما هو تخريبي وشرير للحياة البشرية وحياتهم .

هذا الدور لنا نحن . ان الاقدار قد اختارتنا له ، ومن المؤكد اننا على قدر هذا الدور ،

الشارع الاخير له اتجاهات .. واحد الى المنفى والعدم والدمار ومغادرة التاريخ .. وهذا ليس لشعبنا الذى يذهل العالم ببطولته وجبروته . والاتجاه الاخر ، الذى هو لنا بدمنا ولحمنا وبطولتنا ، وارادتنا ، هو شارع دورنا التاريخي والحضارى .. انه الشارع الذى سيوصلنا الى فلسطين ان الوف المقاتلين ينتشرون على ارض لبنان ، وينسون ان حربنا مع العدو طويلة ، وان هذا العدو لا يستطيع نشر جيشه زمنا طويلا ، ولا يحتمل الخسائر المتلاحقة التي تكال له ، العدو جاء الينا وهو منتشر ، وقد انفضحت اطماعه في لبنان ، وانفضحت " اسرار " قوته العسكرية ، وكبرت خسائره السياسية .. ونحن ، الذين تعرضنا للابادة ، ونحن الذين انفتحت امامنا ابواب العدم والمنفى ، بدأنا نراكم مكاسب سياسية ، ونحقق ضربات عسكرية للعدو ، ونحشد الوف المقاتلين . واهم من كل هذا ان روح شعبنا تعطي وتتألق يوميا ، سواء داخل الوطن تحت الاحتلال ، او في بلاد الغربة المؤقتة .

بهدوء اقول : لا للمنفى والرحيل ، ليس لنا غير مواصلة القتال بكل الاسلحة ، كي يكون شارعنا .. هو الشارع الاخير في المنفى ..

اخرجوا من لبنان أو أسقطوا حكومة الارهاب

هو عنوان مقال يكشف فيه يورى افنيرى ادعاءات العدو ، وبياناته العسكرية الكاذبة والمأزق العسكرى والسياسي الذى وقعت فيه حكومة العدو الفاشية .

كما اشاد ببطولة المقاومة الفلسطينية وصمودها ، حيث يقول : لقد قاتلوا بشجاعة وضراوة ، حتى نفذت ذخيرة البعض منهم ، ومع ذلك قاتلوا قتال الابطال ، واصيبوا بجراح واسروا ، لم يلق احد سلاحه او يرفع العلم الابيض ، انما اسر ولم يعالج كما تدعي الصحف والبيانات الصهيونية ، لقد تركوا الجرحى ينزفون ، وهذا امر خطير ، لكن الاخطر هو ان عشرات الجرحى الاسرى قد سحبت دماؤهم لصالح بنك الدم الاسرائيلي .

ويتحدث باسهاب عن فشل العمليات العسكرية في لبنان ، وتحلل المؤسسة العسكرية ، وردود الفعل الداخلية من الحكومة الصهيونية .

ويختتم مقاله بالدعوة لاسقاط حكومة بيغن قائلا : اخرجوا من لبنان ، فجنودكم يغرقون في بحر الدم ، اخرجوا فالارض ستبتلعكم - ستحرقكم اسقطوا حكومة بيغن ، اسقطوا طاقم الارهاب والقتل .

رابطة الدفاع اليهودية تعترف

تعقيبا على ما ذكره مصدر فلسطيني مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية حول قيام المخابرات الصهيونية باغتيال الشهيد فضل الضاني ، اعترف مئير زونفتش رئيس رابطة الدفاع اليهودية الارهابية امس بأن منظمته اعلنت قبل اسبوعين فقط انها ستقوم بحملة اغتيالات لاعضاء منظمة التحرير الفلسطينية

واشار الى ان منظمته لا تستطيع لاسباب واضحة ان تلقي على عاتقها علناً مسؤولية هذا العمل او ذاك .

ويذكر ان عضوا في هذه الرابطة الارهابية اتصل بمحطة - اذاعة اوربا - واكد مسؤولية الرابطة عن جريمة اغتيال الشهيد فضل الضاني في باريس امس الاول .

اللواء اليعازر يعترف ببعض خسائر العدو

اعترفت صحيفة " هآرتس " الصهيونية بأن (٢٣) طائرة صهيونية اصيبت خلال عملية الغزو الصهيوني للبنان .

ويذكر ان اللواء الاحتياطي الصهيوني بنيامين بن اليعازر قد اعترف باصابة ٢٣ طائرة من سلاح الجو الصهيوني .

جنود الصهاينة يصابون بالصدمة والاغماء

صرح امس رئيس قسم المعالجة النفسية في سلاح الطب في جيش العدو " ارون ليفي " انه تم معالجة اكثر من ٥٠٪ من الجنود الصهاينة الذين اصيبوا بحالات الصدمة والاغماء اثر مشاهدتهم واشتراكهم في عملية الغزو الصهيوني للبنان .

واضاف ان القسم مهتم جدا بسلامة الجنود " النفسية " وخاصة الذين اصيبوا بالمعارك مع القوات المشتركة .

حرب البقر

بقلم الاخ أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

قبل عشرين عاما شاهدت فيلما امريكيا يصور الصراع بين الشمال والجنوب في الحرب الاهلية التي دامت خمس سنوات وذهب ضحيتها مليون امريكي • والفيلم يروى قصة تاجر ابقار ، استغل الحرب ليثرى من ورائها • فبدأ يهرب الابقار من الجنوب الى الشمال ليبيعها بأضعاف ثمنها الحقيقي • ولما علمت به قوات الجنوب نصبت له عدة كمائن لتلقي القبض عليه بتهمة الخيانة العظمى باعتباره يقدم دعما " استراتيجيا " للاعداء ، الا ان جميع هذه الكمائن فشلت • وفي آخر مرة علمت انه ينوى تهريب الفي رأس من الابقار الى الشمال ، وقد عرفت الطريق الذى سيسلكه وهو جسر خشبي على نهر يفصل اقليميا الشمال عن الجنوب • فأرسلت له سرية من الجنود المسلحين بالبنادق والاسلحة الاوتوماتيكية • وقد كانت الاسلحة الاوتوماتيكية في ذلك الوقت السلاح الاكثر تقنية وتطورا • فتمركز المسلحون على الجسر وحوله بعد ان نصبوا اسلحتهم عليه استعدادا لملاقاة المهرب وابقاره •

وفي الوقت المحدد اقترب القطيع من المنطقة بحراسة صاحبه واربعة رعاة وبضعة كلاب • وانتبه زعيم القطيع الى الكمين الجنوبي فتوقف عن المسير واستدعى الرعاة ليناقش الأمر معهم • هل يتراجع الى الخلف وبالتالي يخسر الصفقة كاملة لأنه سيلقى عليه القبض ، أو يستمر ليواجه الجيش بأسلحته المتقدمة المتطورة ذات التقنية العالية علما بانة لا يملك هو ورجاله الاربعة الا المسدسات ومجموعة الكلاب • وبعد حوار قصير ، حسم الموقف واتخذ القرار المناسب والسريع وهو ان يقتحم كمين الجيش بالبقر متحملا بذلك الخسائر التي يمكن ان تقع في البقر او في الرجال او في الكلاب ، ووضع خطة مع رجاله وبدأوا بتطبيقها في الحال •

وزع الرجال والكلاب على نقاط ثلاث تحيط بالقطيع من جهات ثلاث وبدأوا جميعا بتهييجه وتوجيهه نحو الجسر باطلاق الرصاص من المسدسات والصيحات من الحناجر والعواء من الكلاب ، حتى علا الغبار الارض وبدأت البقر تتجه بسرعة خاطفة نحو الجسر حتى اصبحت في مرمى نيران الجنود الذين بادروها فورا بزخات مكثفة اسقطت عددا كبيرا منها الا انها لم تتوقف واستمرت مندفعة نحو الجسر حتى وصلت طلائعها اليه حيث تمكنت ان تقذف بحوافرها الجنود ورشاشاتهم الى قاع النهر ، وهكذا تمكن تاجر البقر من ايصال العدد الاكبر من قطيعه الى ضفة السلامة بعد ان خسر عددا منه •

لقد توفرت لدى التاجر ارادة المواجهة للدفاع عن " بضاعته " بالقدر الذى جعله يواجه جيشا متمرسا ومدربا ومسلحا بأحدث انواع الاسلحة المتطورة وذات التقنية العالية ، بحيث قرر ان يضحي بعدد من بضاعته مقابل سلامة البقية ، ولم يتردد امام التفوق الذى يتمتع به عدوه ، لأنه يعرف أنه سيخسر كل شيء اذا ساوره التردد ولو لحظة واحدة • وعندما استطاع ان يضم عقله وارادته الى قوة عضلات البقر تشكلت لديه قوة بدائية ولكنها قادرة على مواجهة التقنية العصرية •

ماذا يمكن ان نستخلص من قصة هذا الفيلم ؟

لسنا بحاجة الى القول أن التفوق المطلق بين قوتين أمر غير ممكن ، وان حصل وجود مثل هذا التفوق ، فهذا يعني ان القوى الضعيفة والشعوب المقهورة لا يمكن ان تسترد حريتها او تحتفظ باستقلالها او تحمي شعوبها وكرامتها •

ان نستعين بمثل " البقر " للتدليل على امكانية الاستفادة من كل طاقة متوفرة لتحقيق الهدف ، فهذا لا يعني ان الامثلة بين البشر معدومة ، بل ان التاريخ يعلمنا الكثير في هذا المجال ، بدءا من معركة بدر واليرموك ، مرورا بحروب الانصار والشعب التي مارستها الشعوب السوفيتية واليوغسلافية والبولونية والفرنسية وغيرها ابان الحرب العالمية الثانية وانتهاء بالشعب الفيتنامي والجزائرى والكوبي الذين تمكنوا من التصدى لأعتى القوى الامبريالية في العالم واكبرها امكانات وامتلاكا لأسلحة الدمار والفتك •

واخيرا فاننا نعيش تجربة حية واقعية ، تجربة الشعبين اللبناني والفلسطيني ، اللذين حشدا بضعة آلاف من المقاتلين في مواجهة جيش "اسرائيل" بكامله ، وبكل ماتملك من القنابل العنقودية والمنشارية والكيماوية • ولم تؤثر فيهما طائرات الفانتوم بكل انواعها ، ولا الدبابات والصواريخ والمدفعية • لأن الشعبين قررا الصمود والتحدى وملكا ارادة قوية قادرة على ان تقول •• لا ••

فكان لهما ماارادوا وحققا ماقررا •

لقد تحدى التاجر بألفي رأس من البقر سرية من الجيش الامريكي ، فهل يستطيع مئة وخمسون مليونا تحدى تكنولوجيا العصر وهم يملكون كل المقومات لذلك ؟

القيادة المشتركة تنعي الشهيد البطل المقدم أحمد أبو طبيخ

نعت القيادة المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اليوم الى جماهير شعبنا الفلسطيني واللبناني وجماهير امتنا العربية الشهيد البطل المقدم احمد حسن ابو طبيخ الذى سقط اثناء تصديه للغزو الامريكي الصهيوني لارض لبنان الشقيق • وحرب الابادة التي تشنها القوات الصهيونية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني •

نبذة عن حياة الشهيد

– ولد الشهيد احمد ابو طبيخ في غزة عام ١٩٤٥
– تخرج من الكلية العسكرية بالجزائر عام ١٩٦٦ والتحق بقوات جيش التحرير الفلسطيني في قطاع غزه قوات عين جالوت •
– عمل قائد فصيل وشارك في حرب حزيران ١٩٦٧
– شارك في حرب الاستنزاف سنة ١٩٦٩ – ١٩٧٠ •
– شارك ابو طبيخ في احداث ايلول ١٩٧٠ ضمن قوات عين جالوت كقائد لسرية •
– عين رئيس اركان كتيبة مصعب بن عمير من قوات التحرير الشعبية بعد التحاقه بها سنة ١٩٨١ من قوات عين جالوت التابعة لجيش التحرير الفلسطيني •

استشهد اثناء تأدية واجبه الوطني خلال مواجهة العدوان في عدلون بالقرب من مدينة صور بتاريخ ٦/٦/١٩٨٢ •

الله يبعتكم طيران
يحرق قلبكم
مثل ما حرقتوا قلبنا

أثر الحرب على كيان العدو

"ركاح" يطالب بانسحاب قوات الغزو واقامة دولة فلسطينية

في اجتماع عقدته يوم امس الاول ، دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي " راكاح " الى توسيع النضال في الكيان الصهيوني ضد الحرب الهمجية الاستعمارية الهادفة الى ابادة الشعب الفلسطيني وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، كما دعت الى انسحاب القوات الغازية من لبنان دون قيد او شرط والى احلال سلام عادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة •

وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ، ان هذا العمل الاجرامي هو حرب عدوانية امريكية صهيونية مشتركة خطط لها مسبقا بدقة بين واشنطن وتل ابيب ، تهدف الى اقامة نظام امريكي عميل للكيان الصهيوني في لبنان ، بعد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية •

واشار البيان الى ان هذه الخطط جميعا هي حلقة هامة من الاستراتيجيات الكونية للامبريالية الامريكية وشريكها " الاسرائيلي " والموجهة ضد حركات التحرر الوطني والبلدان المستقلة التي تتخذ مواقف معادية للامبريالية •

وطالب " مايرفلنر " السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي " الاسرائيلي " راكاح ، في خطاب له امام الكنيست الصهيوني بانهاء حصار بيروت الغربية والقصف الهمجي للاحياء المكتظة بالسكان واعلن عن ضرورة عرقلة تحقيق الخطة الشريرة لاقتحام العاصمة ، وذلك بأى ثمن •

بيطون :

الغزو تلبية لاهداف سياسية مشبوهة ، وتحقيقا لرغبة مغامر مجنون ••

بعد مرور اكثر من شهر ونصف على بدء الغزو الفاشي للبنان ، كتب " يوسي بيطون " مقالا في صحيفة " هاعولام هازيه " الصهيونية ، قال فيه : " ان الغزو الفاشي للبنان جاء تلبية لاهداف سياسية مشبوهة وتحقيقا لرغبة مغامر مجنون " •

واكد فيه على ان المقاتلين الفلسطينيين يقاتلون بشجاعة فائقة ، وسيقاتلون حتى اخر رجل اذا ما حاول " المغامرون " اقتحام بيروت •

واضاف : " ان من يجد في نفسه كل هذه الجراة ، وهذه الشجاعة الفائقة ، وهذا الاصرار على البقاء والصمود ، لا يمكن ان يلقي سلاحه ويرفع علما ابيض طلبا للاستسلام " •

واشار الى مطامع الصهيونية في لبنان ، لاسيما بعد ان فشل الغزاة في ابادة الفلسطينيين وتحقيق ماربهم واهدافهم ، فراحوا يهيئون الجيش للبقاء في الجنوب ، كتعويض لهم عن الفشل الذريع ، واكد على ان الرأى العام اليهودى لن يسمح بذلك ، وسينظم مسيرات اخرى كمسيرة " المائة الف " الى ان ينسحب الغزاة من كافة الاراضي اللبنانية ، والى ان يعترفوا بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني •

التتمة صفحة (٢)

رباعيات صدى المعركة

أبو الصادق

١
يا عُيون الأُرض العطشانِة
لطلقة حرب معشق نار
الدانِه بتردّ الدانِه
هادي هيّه لغة الثوّار

٢
يا شلّال الثورة الصاعِد
يا شِرْيان يِنْزِف ويْقيد
إنزِف يا شرياني سواعِد
ووجوه سمْرا ودمّ جديد

٣
ما بِنكلّ وما بْترتاح
ويلك من حرب الأشباح
يومْ تِلْقاني في " كفريّا "
ويومْ تِلْقاني في " الشيّاح "

٤
لا فسفورْ لا عنقوديِّة
لا انشطاريِّة لا طوربيد
يِقْدَرْ توقِّف قُدّام ثائِر
وسلاحُه لازِقْ في الإيد

٥
بيقولوا انّ الإشكال
" مين يقبل يئوي الأبطال !! "
اللي بيعوي خلّيه يعوي
والريح ما تزحزح لِجْبال

٦
حَطّمْنا كلّ الأوهام
وشطَبْنا " حربْ الإيّام "
حرب التحرير الشعبيِّة
جيل داعس •• قدّام •• قدّام